نتائج انعكاسات زيارة الأربعين والتحديات التي تواجهها

م. م عقيل فالح سلمان
جامعة القاسم الخضراء
aqeel_aljanabi@vet.uoqasim.edu.iq

م. م زهراء فوزي ابوخويط
جامعة القاسم الخضراء
zahraa_althalme@vet.uoqasim.edu.iq

ملخص البحث

ان لزيارة الأربعين قدسية كبيرة، لدى عامة المسلمين الشيعة، كونها تمثل الاستمرار والثبات على المسيرة العطرة للأمام الحسين عليه السلام، لذا أخذت هذه الزيارة منذ القدم بتقديم نتائج كبيرة وتضرب أمثال، لم يكن الانسان يتصورها، ولاسيما على المستوى العراقي، اذ شهدت هذه الزيارة المليونية، نتائج كبيرة وكثيرة، كان لها الأثر الكبير على المستوى الداخلي والخارجي.

ولعل الانعكاسات التي ظهرت في العراق تمثلت في التلاحم والتعايش السلمي بين صفوف أبناء الشعب العراقي، فضلا عن تكريسها ثقافة العمل التطوعي وزيادة الفرص الاقتصادية الكبيرة جراء تشغيل الايدي العاملة، وأسهمت هذه الزيارة في القضاء على التمييز العنصري.

اما الانعكاسات الخارجية التي ظهرت في العراق فتمثلت في زيادة الوافدين الى العراق من مختلف الجنسيات، فضلا عن إرسالها رسائل تتعلق بارتفاع مستوى الأمن العراقي، وغيرها من الانعكاسات الخارجية التي كان لها دور في تعظيم مستوى العلاقات مع الدول المجاورة من اجل إنجاح هذه الزيارة المليونية.

الكلمات المفتاحية: زيارة الأربعين، النتائج الداخلية، النتائج الخارجية، تحديات زيارة الأربعين

"Results of the Reflections on the Visit of the Forty, and the Challenges Ahead"

M.Sc. Aqeel Falah Salman
Al-Qasim Green University

M.Sc. Zahraa Fawzi Abu Khwait
Al-Qasim Green University

Abstract

The visit of Arbaeen is of great sanctity to the majority of Shiite Muslims, as it represents continuity and steadfastness on the fragrant march of Imam Al-Hussain, peace be upon him. Therefore, since ancient times, this visit has presented great results and set examples that no one could have imagined, especially on the Iraqi level, as this visit was witnessed by millions. Many great results, which had a great impact on the internal and external levels.

Perhaps the repercussions that appeared in Iraq were represented in the cohesion and peaceful coexistence among the ranks of the Iraqi people, as well as its dedication to the culture of volunteer work and the increase in large economic opportunities due to the employment of manpower. This visit also contributed to the elimination of racial discrimination.

As for the external repercussions that appeared in Iraq, they were represented in the increase of arrivals to Iraq of various nationalities, in addition to sending messages related to the high level of Iraqi security, and other external repercussions that had a role in maximizing the level of relations with neighboring

countries in order to make this million-dollar visit a success.

Keywords: Arbaeen visit, internal results, external results, challenges of Arbaeen visit

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، السنة الثانية، الملحق (١)

المقدمة

تمثل نتائج زيارة الأربعين منحنى إيجابياً في الواقع العراقي، لاسيما مرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣، هذه الفترة التي نتجت عن انطلاق نظام سياسي داعم لهذه الزيارة، بخلاف النظام السياسي السابق، الامر الذي جعل من هذه الزيارة آيقونة حقيقية تحاول أن تنتج للعراق أفضل مايمكن، اذ إن التأريخ الخاص لهذه الزيارة غالبا ما ينقل لنا ظروف صعبة، قد لحقت بزائرين الامام الحسين، في هذه الزيارة وفي غيرها، الأمر الذي مثلته المدة بعد عام ٢٠٠٣ تغيير كبير على صعيد هذه الزيارة والطقوس الخاصة بها.

وعلى الرغم من ان هذه الزيارة أتت بصورة مختلفة بفعل الأعداد الهائلة فيها، إلا ان ما نتج عنها أمور كثيرة، أسهمت في أن تكون هذه الزيارة مثالاً للتعايش والتآخي ونبذ الصراع وغيرها، كما أن نتائج هذه الزيارة لم تكن محصورة في العراق وحده، وإنما في الدول الأخرى، التي أخذ بعض سكانها ينصبون المواكب، والمشي مع العراقيين، لا بل اخذ العراقيون يعملون على استقبال الزائرين من الدول الأخرى في مساكنهم الخاصة ومع أسرهم، هذه الأمور مثلت نتائج للانعكاسات الكثيرة لهذه الزيارة المباركة.

أهمية الدراسة

تمثل هذه الزيارة أهمية كبيرة في العراق بفعل ما تتضمنه من انعكاسات كثيرة اقتصادية واجتماعية وأمنية ساهمت في تغيير الصورة التي كانت خاصة بالعراق، فضلا عن انها ساهمت تقليل من أعداد البطالة والفقر خلال أيام الزيارة، من خلال

تشغيل الأيادي العاملة، من خلال استقطابها عدد من الزائرين من دول أجنبية، الأمر الذي حتم علينا دراسة انعكاساتها من خلال استعراض ما يمكن ان تزيده هذه الزيارة.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على عدد من النتائج التي تسهم في ارسال رسائل خارجية عن العراق وشعبه، ولعل ابرز هذه الرسائل تمثلت في صور التعايش السلمي، الامن والاستقرار، السلم الأهلي، والتلاحم المجتمعي وغيره.

إشكال الدراسة

ان اشكال الدراسة تدور حول سؤال مركزي هو» ماذا قدمت زيارة الأربعين الى العراق» وهذا التساؤل المركزي يخرج منه عدة من تساؤلات لعل أبرزها الاتي:

- ما زيارة الأربعين؟
- ما نتائج هذه الزيارة على المستوى الداخلي العراقي؟
- ما نتائج هذه الزيارة على المستوى الخارجي العراقي؟

حدود الدراسة

للدراسة عدد من الحدود تتمثل في الاتي:

١. الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في زيارة الأربعين المباركة.

٢. الحدود الزمانية: اما الحد الزماني فيتمثل في المرحلة بعد عام ٢٠٠٣.

٣.الحدود المكانية: ان الحدود المكانية لهذه الدراسة تتركز على الداخل العراقي ومحيطه الخارجي.

منهج الدراسة

من خلال هذه الدراسة فقد تم استخدام المنهج التحليلي كون هذه الدراسة تتمثل ان زيارة الأربعين تمثل واقعه حقيقة كان لها الأثر في الكثير من الأصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ولان المنهج التحليلي بالتجزئة والتفاصيل الدقيقة، كمرحلة مهمة لإيجاد قرائن وبراهين، تُقنع القراء المتخصصين بتوجهات الدراسة، ومن خلال تبنِّي مبدأ الموضوعية، الذي يأتي في مقدمة مقومات البحث العلمي المنضبط.

التمهيد: زيارة الأربعين

الأربعين هي زيارة سنوية في العراق مع ما يقدر بـ ١٧-٢٠ مليون مشارك [١،٢]. ويخلد ذكرى يوم عودة عائلة الحسين بن علي إلى كربلاء. كان هذا بعد ٤٠ يومًا من مذبحة حفيد النبي محمد وأقاربه وأصحابه. ويحيي ملايين الحجاج والسكان المحليين، ومعظمهم من المسلمين الشيعة ، ذكرى هذا اليوم بالسير من مدن عبر العراق وإيران إلى ضريح الإمام الحسين في كربلاء (Farah Al-Ansari and researchers group , Arbaeen public health concerns: A pilot cross-sectional survey, Travel Medicine and Infectious Disease, Volume 35, 2020.).

يقول الشيخ محمد السند، أن زيارة الأربعين عبارة عن مهرجان تعبوي يتم فيه

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، السنة الثانية، الملحق (١)

دخول البشر الى النور (ابراهيم حسين البغدادي، اسرار زيارة الأربعين٢٠١٨م: ١٥) ، كما أن زيارة الاربعين او مسيرة الأربعين تتمثل في كونها عنوان يطلق على تظاهرة سلمية ، ينطلق خلالها ملايين من الشيعة ومحبي اهل البيت عليهم السلام باتجاه كربلاء لزيارة قبر سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في العشرين من صفر من كل عام، حيث يتقاطر الشيعة من شتّى المدن والقرى العراقية تشاركهم في ذلك الوفود الكثيرة من أتباع مدرسة أهل البيت من شتّى البلدان كإيران والبحرين والكويت ولبنان وباكستان وغيرها، ويعتبر أكبر تجمع بشري سنوي وأضخم مسيرة راجلة في العالم (زينب صادق، مظاهر الوعي البيئي لدى فئة الشباب خلال زيارة الأربعين ، العدد ٣، ٢٠٢١م: ٢٢٨) .

وتعد الزيارة في الإسلام من النظم العبادية؛ فهي بين فرض واجب، متمثل في القصد إلى بيت الله الحرام في مكة، في شهر ذي الحجة، ويطلق عليه عنوان «الحج»، وبين فريضة مستحبة في مواسم عدة، يتم فيها زيارة المشاعر المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكلاهما نص عليه التشريع إِنَّهُ مِن شَعَائِرِ الله {فَمَنْ حج البيت أو اعْتَمَرَ} (البقرة١٥٨). وهذا النص يؤكد مدى أهمية الزيارة في الوعي السوسيولوجي التاريخي في الإسلام، وقبل الإسلام لدى شعوب جزيرة العرب، إذ كانت من التقاليد ذات العناية القصوى، ويزيدها قوةً في المنحى التاريخي، أنها التزام شعبي منذ القرن التاسع عشر قبل الميلاد، منذ زمن نبي الله إبراهيم، الجذر المقدس لشجرة الديانات الإبراهيمية: اليهودية، المسيحية، الإسلام (صادق المخزومي، زيارة الأربعين دراسة وسيكولوجية ميدانية ، ٢٠١٨م: ٤) .

كما زيارة الأربعين شعيرة لسيد الشهداء، فأهل البيت هم السبيل المؤدي الى

الدين الاسلامي وهم الترجمان الحقيقي للإسلام قولاً وعملاً، وما نقرأه في الزيارة الجامعة للأئمة» الذين مَنْ والاهم فقد والى الله، ومَنْ عاداهم فقد عادى الله ، ومَنْ عرفهم فقد عرف الله، ومَنْ جهلهم فقد جهل الله ، ومَنْ اعتصم بهم اعتصم بالله، ومَنْ تخلى منهم فقد تخلى عن الله فهم السبل السالكة والطريق المؤدي إلى معرفة الله» ، وهذا ما سبق أن أشار إليه الامام جعفر الصادق عليه السلام في حديثه مع معاوية بن وهب عندما قال: ((أرادوا بذلك رضوانك. فكافهم عنا بالرضوان)) (افراح رحيم علي، الدور الثقافي للشباب في زيارة الأربعين، مجلة السبط، العدد٢، ٢٠٢٢م: ٢٢٨) .

وسميت هذه الزيارة بالأربعينية لأنها تمثل مرور أربعين يوماً من استشهاد الإمام الحسين عام في العاشر من المحرم سنة ٦١ للهجرة، كما إن هذه الزيارة توافق في يوم العشرين من صفر الخير وهو اليوم الذي ورد فيه الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام، وتأتي خصوصية اقامة الشعائر الحسينية في يوم اربعين الإمام الحسين عليه السلام المصادف في العشرين من صفر من كل عام بمثابة نهضة اصلاحية تتميز في مجال الدعوة لبناء الانسان وتوطيد التفاعلات الاجتماعية التي من شانها الاسهام في خلق مجتمع يسوده التعاون (هناء صلاح واخرون، زيارة الأربعين قراءة في الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، مجلة السبط، العدد ٢، ٢٠٢٢م: ٣٧٣) .

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
شعبان - ١٤٤٥هـ آذار - ٢٠٢٤م

المبحث الأول
النتائج الداخلية

ان نتائج زيارة الأربعين داخلياً كثيرة وعلى اصعدة كثيرة، وهذه النتائج كانت بسبب عدد من الدوافع الداخلية التي ظهرت بفعل انعكاس زيارة الأربعين، وسوف نتناول النتائج الداخلية من خلال المطالب الاتية:

المطلب الأول: النتائج الاقتصادية

ان النتائج الكبيرة التي تتعلق بالواقع الاقتصادي وما تمثله زيارة الأربعين تكون هي امتداد لعدد من الزيارات المهمة التي تتعلق بالإمام الحسين عليه السلام إذ جاء في إحصاءات للأعوام ما بين (١٣٨٠ _ ١٣٩٠هـ) ان معدل الزائرين لمرقد الإمام الحسين في كل سنة وخلال موسم زيارة الأربعين فقط يتجاوز المليون زائر من داخل العراق وخارجه (محمد صادق محمد الكرباسي، دور المراقد في حياة الشعوب، ٢٠٠٣م:٧٩)، اما أبرز النتائج الاقتصادية فهي كالاتي:

أولا: انخفاض مستويات الفقر (إسماعيل محمد الزيود، دور المشروعات الإنمائية الصغيرة في التنمية الريفية، ٢٠٠٩م: ٣١) والبطالة (طارق عبد الرؤف محمد عامر، اسباب وابعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد والاسرة والمجتمع ودور الدولة في مواجهتها، ٢٠١٩م:١٢)

على الرغم من ارتفاع نسب البطالة والفقر في العراق الا أن ما يشهده أيام زيارة الأربعين يلاحظ توفر سوق العمل لا سيما في المرافق السياحية ، وهذا يكون بسبب توافر فرص العمل الكبيرة والكثيرة التي تتوفر في هذه الفترة، ليس فقط في

محافظة كربلاء وانما في معظم المحافظات العراقية، بسبب الحاجة الكبيرة للمرافق الاستهلاكية الكبيرة للزائرين، و ان ارتفاع عدد السائحين في كربلاء أسهم في تشغيل الأيادي العاملة، من خلال ارتفاع أعداد السائحين ويمكن ملاحظة أعداد السائحين من خلال الجدول رقم (١).

الجدول ذو العدد (١) أعداد الزائرين الأجانب في كربلاء سنوات مختلفة

السنة	عدد السائحين
٢٠١٤	١٥٤١١٥٦
٢٠١٥	١٨٦٣٧٦٥
٢٠١٦	٢٢٣٣٨٠٢
٢٠١٧	٢٥٢٣٠٠٠
٢٠١٨	٢٧٠٥٠٠٠

جدول من إعداد الباحث بالاعتماد على النشرات الإحصائية لمركز دراسات كربلاء الخاصة بالزائرين.

من خلال هذا الجدول يلاحظ ارتفاع أعداد السائحين في العراق، وهذا الأمر أسهم في زيادة الطلب على الايادي العاملة داخل محافظة كربلاء، الامر الذي أدى الى تقليل نسب العاطلين والفقراء، ولو رجعنا بصورة عامة الى مؤشرات الفقر والبطالة في محافظة كربلاء سوف نلاحظ قلة عدد العاطلين والفقراء الامر الذي يدل على الكمية الكبيرة من فرص العمل المتوفرة يقابلها تشغيل الايادي العاملة، ويمكن ملاحظة التفوق الذي تمتاز به كربلاء المقدسة من نسبة امتلاك وتشغيل الايادي العاملة مقارنة بما موجود في ساير المحافظات، من خلال الجدول ذو العدد(٢)

الجدول ذو العدد(٢)

مؤشرات تشغيل الفنادق في كربلاء نسبة الى مجموع العراق لعام ٢٠١٨

ت	الفقرة	النسبة من مجموع العراق بـ ٪
	عدد الفنادق	٤٤,٩٪
	عدد العاملين في الفنادق	٣٩,٩٪
	مجموع الأجور والمزايا المدفوعة	٣٣,٩٪
	مجموع الإيرادات	٣٤,٣٪
	المصروفات	٣٥,٤٪
	عدد النزلاء	٣١,٧٪

المصدر : وزارة التخطيط/ الجهاز المركزي للإحصاء/ مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي لسنة ٢٠١٨ ص٢-٤.

من خلال ما تقدم يتضح نسبة امتياز محافظة كربلاء من سائر المحافظات من خلال عدد الفنادق والعاملين وحتى الاجور والمصروفات والايرادات، وهذا دليل على انها تساهم في تشغيل عدد كبير من الايادي العاملة، الامر الذي ينتج عنه تقليل نسب البطالة والفقر.

ثانيا: زيادة رؤوس الأموال الأجنبية

ومثل هذه الأموال يمكن لنا أن نتلمسها بشكل واضح على أعداد الزائرين لاسيما في زيارة الأربعين، ومن المعروف أن طرق دخول هذه الأموال إلى البلد يتم من خلال ما يلي (الشيخ حيدر الصمياني، الفوائد الاقتصادية لزيارة الأربعين،

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، السنة الثانية، الملحق (١)

الرابط: http://ijtihadnet.net/%D8%A7%D9%88%D8%A%81%D9%84%D9%-7%D8%A6%D8%AF) :

- تأشيرات الدخول للسياح إلى داخل البلد.
- رؤوس الأموال الأجنبية الداخلة من خلال الاستثمارات الخاصة بالسياحة الدينية.
- الانفاق اليومي للسائحين.
- فروق التحويلات للعملة.
- إيرادات الفنادق والقطاعات السياحية الأخرى.

ولا شك أن كل ذلك سوف يشكل عاملاً مهماً في نمو وازدهار هذا القطاع بشكل خاص والبلد بشكل عام.

ثالثا: انتعاش القطاع السياحي

إن تنامي قطاع السياحة يمثل المرتكز الرئيس للتنمية المستدامة، فالدول كافة تسعى لتحقيق تنمية نظيفة خالية من تلوث البيئة وهذا ما تحققه السياحة التي هي في جوهرها نشاط بضاعتها وأسواقها الناس ، والعراق بلد سياحي تتوافر فيه كل مقومات السياحة الطبيعية والبشرية لكن السياحة الدينية اليوم تمثل المرتكز الرئيس للسياحة في العراق من حيث رواجها لدى المسلمين في العالم، وتمثل كربلاء المقدسة المقصد الأول للجذب السياحي الديني، أذ يزور ملايين المسلمين سنوياً العتبات المقدسة ويتناول هذا البحث افاق السياحة الدينية في مدينة كربلاء وآثارها المباشرة وغير المباشرة وتتمثل بـ (افراح صلال واخرون ، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، عدد ٣٣، ٢٠٢٢م: ١٦٥_١٦٦) :

١. زيادة الدخل

٢. توسيع فرص العمل من خلال مضاعف الاستخدام.

٣. مضاعف الاستثمار السياحي.

٤. أثر السياحة في تنمية مشاريع البنى التحتية.

٥. أثر السياحة على المستوى العام للأسعار.

وإن مدينة كربلاء تحتل المرتبة الأولى في جميع بلدان المدن العراقية باستثناء العاصمة بغداد ومن المؤكد فأن النسب أعلاه الان اعلى مما كانت عليه لان العراق أصبح بلداً منفتحاً على العالم يضمن حرية ممارسة الشعائر الدينية.

المطلب الثاني

النتائج الاجتماعية

أولا: رفع مستوى التعايش السلمي بين العراقيين

لقد أوجد الإسلام سمات مشتركة للتعايش بين الأديان كما سعى إلى إيجاد قواسم مشتركة بين الأديان، والانطلاق منها نحو الحوار والتعايش السلمي والأمان الاجتماعي؛ فجعل التوحيد هو الأساس المشترك بين الأديان كافة؛ وكذلك دعا إلى سمو الأخلاق وحسن التعاون بين الأفراد والدول؛ وظهر ذلك في قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ﴾ (النساء، الآية: ١٧١) (جمال سند، وثيقة الأخوة الإنسانية نحو تعايش سلمي وعالم خالٍ من الصراعات، ٢٠٢٣م: ٣١).

والمقصود بالتعايش هو تحسين مستوى العلاقة بين الشعوب أو الطوائف،

وربما تكون أقليات دينية، ويُعنى بالقضايا المجتمعية كالإنماء، والاقتصاد، والسلام، وأوضاع المهجرين واللاجئين ونحو ذلك، ومن أمثلة هذا اللون من الحوار: (الحوار العربي الأوروبي) و (حوار الشمال والجنوب)» وقد يسمي البعض هذا النوع (التسامح) (أحمد عرفة أحمد، التسامح الإسلامي ودوره في التعايش السلمي بين أبناء الوطن، ٢٠٢٠م:١٨٨؛ عقيل فالح سلمان اخرون، التعايش السلمي عند السيد السيستاني، مجلة حمورابي، العدد ٤٦، ٢٠٢٣م:١٠) .

وقد نقلت جريدة القبس الكويتية في عددها الصادر يوم ٢٠١٣/ ١٢/ ١٥ ما يلي: (شارك عدد من اعضاء وفد الفاتيكان الذي يزور العراق في مسيرة على الاقدام امس تتوجه من الناصرية الى كربلاء احياء لذكرى اربعين الامام الحسين وسار الوفد برئاسة المونسيور ليربيريو اندرياتا رئيس مؤسسة الحج التابعة للفاتيكان بنحو كيلو متر برفقة رجال دين مسيحيين عراقيين الى جانب الزوار الشيعة من الناصرية حيث يقيمون)، وكل هذا وامثاله الكثير والذي احجمنا عن ذكره؛ لدليل على ان هذه الزيارة المليونية قد اخافت هؤلاء بزحفها المليوني وجعلتهم يبدون اعجابهم بهذه الجموع المليونية ضامرين في قلوبهم حقدهم على هذا الدين وهذا المذهب (أمل سهيل الحسيني، الابعاد الاجتماعية لزيارة الأربعين» العمل التطوعي انموذجا»، مجلة ادأب الكوفة، ، العدد ٤٧، ٢٠٢١م: ٣٢٧) .

كما ساهمت زيارة عاشوراء او زيارة الأربعين بالحفاظ على التعايش السلمي بين العراقيين من خلال ماسطره العراقيين من أواصر وتلاحم فيما بينهم، خلال أيام هذه الزيارة الامر الذي جعل من بعض الاسر تتزوج من اسر أخرى من محافظات بعيدة، لم يكن يعرفوهم سابقا وانما كانت الزيارة سبب أساسي في هذا التعايش

والتلاقف بين أبناء المجتمع العراقي، كما ان التعايش ظهر أيضا من خلال ماقام به الاخوة المسيحين من نصب مواكب العزاء والخدمة لزوار الامام الحسين على الطرقات، هذا الموضوع ارسل رسالة كبيرة عن مستوى التعايش بين العراقيين، لم يقتصر على المسيحيين وانما للأخوة السنة كان الدور المشابه لذلك، وقد مثلت هذه الزيارة البيت الذي يجمع الجميع.

ثانيا: زيادة الأعمال التطوعية

عرف مكتب التخطيط الاستراتيجي اليونسكو (٢٠١٣) العمل التطوعي بأنه أحد أبسط تجليات السلوك البشري وهو نابع من تقاليد قديمة راسخة تتمحور حول مبدأي التقاسم والتبادل، وتقع العلاقات بين البشر وقدرتها على تعزيز رفاه الأفراد والمجتمعات في صميم العمل التطوعي. وثمة أدلة تشير إلى أن العمل التطوعي يعزز التماسك الاجتماعي والثقة ولا يمثل العمل التطوعي ركيزة منظمات المجتمع المدني والحركات السياسية والاجتماعية حسب، بل يمثل أيضا ركيزة عدد كبير من البرامج المتعلقة بالصحة والتعليم والإسكان والبيئة ومجموعة من البرامج الأخرى الخاصة بالمجتمع المدني والقطاعين العام والخاص في شتى أنحاء العالم، ولذا يُعدّ العمل جزءا لا يتجزأ من أي مجتمع في العالم. واتفقت أغلب التعريفات على أن التطوع جهد يبذله الفرد للمجتمع دون مقابل مادي إلا أن بعضاً يرى أن المكافآت التي تقدم أحيانا للمتطوعين لا تلغي كون عملهم تطوعيا (دليو فضيل، دراسات في الاعلام الالكتروني، ٢٠١٩: ٨).

وفي سياق آخر يشير جوردون مارشال (جوردون مارشال: عالم اجتماع بريطاني ولد عام ١٩٥٢ له العديد من النظريات والكتب في علم الاجتماع) الى أن العمل

هو توفير الجهد الجسمانيا والعقلي والعاطفي اللازم لإنتاج السلع والخدماتا سواء للاستهلاك الشخصيا أو لكي يستهلكها الآخرون وينقسم العمل على ثلاث فئات رئيسية هي: النشاط الاقتصادي أو العمالة والأنشطة المنزلية غير مدفوعة الأجراً وكذلك أنشطة قضاء وقت الفراغ. والخدمات التطوعية التي يقدمها الفرد لمجتمعه المحلي .. وهكذا فإن هذا المفهوم يركز على أنواع العملا و يهمنا هنا الخدمات التطوعية التي يقدمها الفرد طواعية وبصفة إرادية سواء تعلق الأمر بالعمل في منظمات خيريةا أو جمعيات اجتماعية أو ثقافية تمنح للأفراد (قريد سمير، حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية، ٢٠١٣م: ٥٤؛ عبد المجيد عمراني، نداء الى حضارة واحدة لعالم واحد، ٢٠٢٠م: ٦٤) و إن للعمل التطوعي فوائد عديدة تعود على الفرد والمجتمع منها (عبد القادر عبد الرحمن ، مهارات الحياة، ٢٠٢١م: ٦٨):

١. إظهار الصورة الإنسانية للمجتمع عن طريق التعاون والتكافل فيه.

٢. المحافظة على القيم الدينية، بما فيها التطوع لكسب الثواب والأجر.

٣. النهوض بالمجتمع والتقليل من المشكلات التي تواجهه.

٤. استثمار وقت الفراغ بصورة أفضل.

٥. الثقة بالنفس نتيجة القيام بعمل يقدره الآخرون.

٦. استثمار طاقات الشباب بعمل يفيد المجتمع والأفراد.

٧. اكتساب مهارات حياتية جديدة.

٨. تعزيز ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع.

اذا كنا نفخر بهذه الجموع المليونية الذاهبة الى كربلاء الحسين فلنا ان نفخر بهذا المشروع الجماهيري الذي لا نظير له في حقل الممارسة والتشجيع على العمل التطوعي؛ اذ ان هذا الزحف المليوني بحاجة لخدمة طعام وشراب، فمن يا ترى يوفر لهم هذا

ماديا وخدميا؟، وللجواب عن هذا السؤال نقول: أن في هذا الموسم يتوافر مئات الآلاف من المتطوعين يتوزعون على عشرات الآلاف من الفرق والهيئات الميدانية او ما يصطلح عليه في ثقافة الزيارة بـ (المواكب) على جميع الطرق المؤدية الى كربلاء، بل ومن كافة الحدود العراقية ،و لا سيما الطرق التي تربط محافظات جنوب العراق بكربلاء المقدسة والذي يجب أن يسمى بـ (طريق النخوة العراقية)، وفي هذا الطريق لا يمكن احصاء ما يقوم به المتطوعون من نشاطات مختلفة، وقد علمنا ان هؤلاء المتطوعين اقاموا مأدبة وتسمى سفرة: جمع سفر: عبارة عن طعام المسافر ما يبسط عليه الاكل على طول الطريق الرابط بين محافظة البصرة ومحافظة المثنى، وقد دخلت في موسوعة غينيتس العالمية، وكذلك أدخلت هذه الموسوعة زيارة الاربعين فيها؛ بوصفها اكبر تجمع بشري مليوني تلقائي عفوي، لم يتدخل احد في الدعوة لها او ادعى تنظيمها ولا موعد مسبق لتجمعها وانما جمعهم ويجمعهم حب الحسين في كل موسم ولهدف واحد هو الزيارة وإعلان مظلوميته لكل العالم (أمل سهيل الحسيني، الابعاد الاجتماعية لزيارة الأربعين» العمل التطوعي انموذجا»، مجلة ادأب الكوفة، ، العدد ٤٧، ٢٠٢١م: ٣٢٧) ؛ وتنقسم خريطة العمل التطوعي في يوم الأربعين من حيث الجهات المتطوعة والجهات الساندة على الآتي (جميل عوة إبراهيم، يوم الأربعين يوما للعمل التطوعي، ٢٠٢١م الرابط: HTTPS://WWW.ANNABAA.ORG/ARABIC/ASHURAA/28565 :

أولا. الجهات المتطوعة:

١. الأفراد: وهي الحالة الغالبة في الأعمال التطوعية والخيرية التي تقدم في يوم الأربعين، أذ يقوم الأفراد، كل بحسب قدرته بعمل ما لمساعدة الزائرين المتوجهين إلى كربلاء، منهم من يتبرع بالمال، ومنهم من يتبرع بالجهد، ومنهم من يؤوي الزائر في بيته أو خيمته، ينصبها لهذا الغرض، ومنهم من يرشد الزائرين، ومنهم من ينقلهم من مكان إلى مكان، وغيرها من الأعمال التطوعية الخيرية.

٢. المؤسسات الدينية: تتولى المؤسسات الدينية، سواء كانت التابعة مكاتب المرجعيات الدينية، أو تتبع العتبات المقدسة (الحسينية، والعباسية، والعلوية، والكاظمية) وغيرها، القيام بالأعمال التطوعية مباشرة عن طريق مقلديها أو منسوبيها أو موظفيها أو بتنظيم الأعمال التطوعية للمواطنين الآخرين، أو بتهيئة وتوفير الآليات والمستلزمات الأخرى، مثل توفير وسائل النقل، أو المبيت،.

٣. المنظمات غير الحكومية والاتحادات والنقابات والمنظمات الشبابية: أذ تعمل العديد من المنظمات التطوعية، سواء المنظمات غير الحكومية، أو الاتحادات أو التجمعات الشبابية المنبثقة عن المدارس والكليات والجامعات على تنظيم الفعاليات التطوعية الممكنة، ومنها المشاركة في نقاط التفتيش في الطرق ومداخل كربلاء، والمحافظة على الأمن المجتمعي، والمشاركة في النظافة العامة وغيرها.

ثانيا: المؤسسات الحكومية الساندة:

١. الوزارات والمحافظات: أذ تقوم كل مؤسسة حكومية بتسخير إمكانتها المادية والبشرية دعماً وإسنادا للأعمال التطوعية من خلال حث موظفيها على التواجد في أماكن محددة لتقديم الخدمات كل حسب اختصاصه. فعلى سبيل المثال تقوم وزارة النقل بتوفير وسائل النقل للزائرين، وتقوم وزارة الصحة بتوفير الخدمات الصحية، وتقوم وزارة الكهرباء بتوفير الكهرباء وإصلاح الخلل و تقوم العديد من المحافظات بإرسال

موظفيها وآلياتها إلى كربلاء أو الطرق المؤدية إلى كربلاء لدعم وإسناد الأعمال التطوعية ومساعدة الزائرين.

٢. الأجهزة الأمنية: أذ تقوم العديد من الأجهزة الأمنية في العراق، فضلا عن المتطوعين بالمحافظة على الأمن العام، بمهمة المحافظة على أمن الزائرين وسلامتهم في مناطق وجودهم وانتقالهم في كربلاء وفي طول الطرق المؤدية إليها، من خلال استنفار كل مواردها البشرية في الأيام التي تسبق الزيارة الأربعينية وبعدها. وأكثرية هؤلاء الموظفين إنما يقومون بهذا الأعمال من رغبة ذاتية وإنسانية ودينية أكثر مما هي واجب وظيفي.

٣. وقد قررت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، عدّ أربعينية الإمام الحسين عليه السلام من كل عام يوماً عراقياً للعمل التطوعي، وفيما أحصت المبادرات والأعمال التطوعية خلال زيارة الأربعين في خمس محافظات، وأشارت إلى أن لجنة العمل التطوعي ستقوم بست مهمات أسس (وسام الملا، الأمانة العامة تقرر اعتبار أربعينية الإمام الحسين عليه السلام يوماً عراقياً للعمل التطوعي، وكالة واع للأنباء، ٢٠٢٢م، الرابط: https://www.ina.iq/166379--.html).

٤. لذلك نجد جميع فئات المجتمع في يقومون بعمل ودور مهم في الزيارة الاربعينية بتقديم افضل الخدمات للزائري ابي عبد الله الحسين عليه السلام بدافع سلوكي ديني إيثاري حباً وعشقا للأمام الحسين، وقد تتداخل الأدوار في إحياء هذه الذكرى السنوية رجالا ونساء دون ان يخدش ذلك التداخل في حياء الممارسين او يتسبب ببعض المحاذير الشرعية، اذ نشاهد الرجال تقوم بالطبخ والتنظيف وهو عمل تقوم به النساء.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، السنة الثانية، الملحق (١)

المبحث الثاني
النتائج الخارجية

مثلت النتائج الخارجية لزيارة الاربعينية الأهمية القصوى، اذ ان هذه النتائج تمثل انعكاساً لما يعيشه البلد عامة ومحافظة كربلاء خاصة، ولاسيما أن هذه النتائج تتعلق بعدد من المرافق منها ما يتعلق بزيادة السواح الأجانب، ومنها ما يتعلق في الامن واستتبابه، واخر يتعلق بالمرافق الداخلية الموجودة، التي تمثل أساس جذب للأجانب، كل هذه الأسباب وغيرها مثلت نتائج انعكاس هذه الزيارة الطاهرة التي سوف نتناول نتائجها الخارجية من خلال المطالب الاتي:

المطلب الأول
ارتفاع اعداد الزائرين الوافدين الى العراق

إن العراق يتمتع بعدد كبير من المرافق السياحية في مناطق العراق مثل كردستان العراق والمدن المقدسة في كربلاء والنجف الأشرف، وتعد هذه فرصة لتعريف السياح الأجانب المناطق الأثرية والسياحية والدينية والمناطق ذات الطبيعة الجميلة في شمال العراق من أجل أن نؤسس لقطاع سياحي قوي يمكن أن يساعد في زيادة الدخل الوطني وتنوعه وأن يكون ظهيرًا للموارد الطبيعية الأخرى (اسماعيل إبراهيم، الاعلام السياحي، ٢٠٢٠م: ١٨٦) .

وعلى الرغم من أنخفاظ عدد السائحين الإيرانيين جراء العقوبات التي فرضت عليها إلا أن سجل زيادة اعداد الزائرين من غير الإيرانيين، وفي ٢٠١٣ عام أعلنت وزارة السياحة والاثار العراقية الاتفاق مع إيران على فتح مكاتب خاصة للسياحة في البلدين لتسهيل دخول الزوار، لكن هذا الاتفاق لم يمنع الحقيقة التي

أكدتها رابطة الفنادق في محافظة النجف الأشرف في السابع من حزيران ٢٠١٣ ان العام ٢٠١٣ هـو الاسوء في مجال السياحة الدينية سواء في المحافظة أو العراق بعامة بسبب التراجع الكبير بعدد الزوار الايرانيين من ١٢ الفاً إلى ٢٥٠٠ يومياً بسبب العقوبات المفروضة على طهران وتدني عملتها، وفي هذا الاتجاه يؤكد ان ٤ شركات سياحية كبيرة في محافظة النجف الاشرف واكثر من ٢٠ فندقاً أعلنت في تشرين الثاني ٢٠١٢ عن انهاء تعاملاتها مع منظمة الحج والزيارة الايرانية وشركة شمس المسؤولة عن تسيير افواج الزوار الايرانيين إلى العراق بسبب الديون الكثيرة على الجهات الايرانية فضلاً عن قرار الجانب الايراني التعامل بالعملة الوطنية (الريال) بدلاً من الدولار الامريكي نتيجة العقوبات الدولية المفروضة على ايران (محمد حسين شذر الوحيلي، العلاقات العراقية الايرانية بعد عام ٢٠٠٣: دراسة في المتغيرين السياسي والاقتصادي ٢٠١٦م:١٦٦) .

ان زيادة عدد السياح والزائرين من الدول الأجنبية سواء كانت عربية آن أجنبي أسهم في رفد الاقتصاد العراقي، وقد كان لزيارة الأربعين الأهمية القصوى في هذا الموضوع من خلال توافد الافراد من الدول الأجنبية ويمكن ملاحظة اعداد الزائرين الأجانب من خلال الجدول ذو العدد (٣).

الجدول ذو العدد (٣)

يبين اعداد الزائرين الأجانب سنوات مختلفة

السنة	عدد الزائرين الأجانب
٢٠١٢	٤٠١٢٠٩١
٢٠١٨	١٨٧١٨٩٧

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
شعبان - ١٤٤٥ هـ آذار - ٢٠٢٤ م

٢٠١٩	٢٦٥٠٠٠٠
٢٠٢٠	١٧٣٦٦٩٧
٢٠٢٢	٣٠٠٠٠٠٠

جدول من إعداد الباحث اعتماداً على:

- النشرة الإحصائية لمركز كربلاء، لسنوات مختلفة٢٠٢١_٢٠٢٠.
- محافظ كربلاء تصريح بأعداد الزائرين لعام ٢٠٢٢.

من خلال ما تقدم يتضح أن أعداد الزائرين الأجانب تزايد على مراحل مختلفة في سنوات مختلفة، وهذا الامر يرجع الى مجموعة من العوامل التي تتعلق بتوفر الامن والاستقرار داخل البلد، فضلا عن توفر البنى التحتية التي تمثل مرفق أساس ومهم.

المطلب الثاني

ارتفاع مستويات الامن العراقي

أسهمت زيارة الأربعين بإرسال رسائل كثيرة عن ارتفاع المستوى الأمني والاستقرار في كربلاء المقدسة خاصة، والعراق عامة، الأمر الذي جعل من الدول او الأفراد الأجانب بالقدوم الى العراق يشاركون في مسيرة الأربعين المليونية، وإن هذا الامر لم يكن محل صدفة وانما بسبب القوات الأمنية الكثيرة التي شاركت في إنجاح الخطط الأمنية لزيارة الأربعين على بعد عام ٢٠٠٣ في العراق، ويمكن ملاحظة اعداد القوات الأمنية المشاركة في هذه الزيارة في لأعوام مختلفة من خلال الجدول ذو العدد (٤).

الجدول ذو العدد (٤)

أعداد القوات الأمنية المشاركة في تأمين زيارة الأربعين في لأعوام مختلفة

السنة	عدد القوات الأمنية المشاركة
٢٠١٥	٢٥٠٠٠
٢٠١٦	٢٤٠٠٠
٢٠١٧	٣٥٠٠٠
٢٠١٩	٣٥٠٠٠
٢٠٢١	٣٠٠٠٠
٢٠٢٢	٢٠٠٠٠

جدول من إعداد الباحث بالاعتماد على

- قيادة عمليات كربلاء / تصريحات قائد عمليات كربلاء في ألاعوام مختلفة.
- مكتب محافظ كربلاء المقدسة.
- هيئة الحشد الشعبي.

من خلال ما تقدم يتضح ان القوات الأمنية التي شاركت في زيارة الأربعين في العراق أسهمت بشكل كبير في إنجاح الخطط الأمنية التي تسهم في نجاح زيارة الأربعين إن هذا الموضوع لم يكن يقتصر على محافظة كربلاء حسب وانما في جميع المحافظات العراقية التي تمر بها المسيرة العطرة.

المبحث الثالث
التحديات التي تواجه زيارة الأربعين

المطلب الأول: التحديات الخدمية

يمثل تحدي الخدمات أبرز التحديات التي تواجه هذه الزيارة الكبيرة لاسيما في المناطق التي تكون طريقاً للزائرين بصورة عامة وكربلاء خاصة، اذ إن الأعداد الهائلة بها بحاجة الى جهد خدمي كبير جدا من اجل السيطرة على النفايات وتقديم أفضل الخدمات للزائرين، الامر الذي جعل بعض بلديات الدول الأخرى تسهم في رفع المخلفات الخاصة بهذه الاعداد الهائلة.

إذ تسبب قدوم ملايين الزوار من مختلف الجنسيات والأعراق الى ضغط كبير على البنية التحتية في كربلاء. إذ كشف عضو مجلس محافظة كربلاء، ماجد المالكي، عن انهيار كبير للبنى التحتية ومشاريع الاعمار المتوقفة منذ عدة من سنوات في المحافظة لعدم إرسال الحكومة العراقية الأموال التي تم تخصيصها من ميزانية الدولة للمحافظة وكثرة المناسبات الدينية وتوافد الملايين إليها. وفي تصريح لرئيس لجنة خدمات البلدية في مجلس محافظة كربلاء أشار فيه الى أن الإضرار بالمال العام من قبل بعض المواطنين أثناء الزيارة الاربعينية يتسبب بخسارة المليارات.

إن قدسية المناسبة والمكان والمكين يجب أن لا يمنع من تقصي مواطن الخلل ومحاولة معالجتها، لما فيه مصلحة الوطن وسلامة العتبات المقدسة واستمرارية الطقوس بسلاسة ودون منغصات او معوقات (محمد حسين شذر الوحيلي، العلاقات العراقية الايرانية بعد عام ٢٠٠٣: دراسة في المتغيرين السياسي والاقتصادي ٢٠١٦م:١٦٦) :

١. إيلاء الجانب الأمني اهمية كبيرة وعدم التراخي في أي مفصل من مفاصل الإجراءات الامنية لحماية زيارة الأربعين.

٢. على الجانب العراقي، توقيع اتفاقيات دولية مع دول الجوار التي يأتي منها الزوار بغية تنظيم الجهد المشترك، والتحكم الدقيق بأعداد الوافدين وعدم تهديدهم للأمن الوطني العراقي.

٣. الاهتمام البالغ من جانب الحكومة المحلية والمركزية بالخدمات العامة والبنى التحتية لمدينة كربلاء، بوصفها واجهة سياحية على أقل تقدير، وتستقبل سنويا، رغم مساحتها الصغيرة، ملايين الزوار. مما يستوجب عناية فائقة وصيانة مستمرة لخدمات الماء والكهرباء والطرق وغيرها.

٤. تفعيل دور الشرطة المحلية والاستخبارات وجميع الأجهزة الأمنية، واعطائهم صلاحيات واسعة في التفتيش والرقابة والمتابعة، ورفدهم بمختلف الاجهزة والمعدات المتقدمة التي تعزز من عملهم وتزيده جودة واتقان، ليكونوا العين الساهرة واليد الضاربة بوجه كل من تسول له نفسه الاخلال بالطقوس الدينية، من أمثال تجار المخدرات وعصابات الجريمة المنظمة وغيرها من الانشطة الاجرامية المنتشرة في العالم اليوم.

٥. توعية المواطن الكربلائي بضرورة المشاركة الفعالة في انجاح الزيارة الاربعينية، وذلك من خلال الاهتمام بالمنشأت العامة وعكس صورة حضارية عن العراق بلد الحضارات، وفي الوقت نفسه نبذ التصرفات السلبية والوقوف بوجه من يقوم بها وردعه، سواء كان من المواطنين المحليين او من الوافدين.

المطلب الثالث

تحديات النقل وارتفاع درجات الحرارة

أولا: تحديات النقل

يمثل تحدي النقل أهمية بارزة وكبيرة ولا سيما ان أعداد الزائرين هي في تزايد ويمكن أن تتضاعف في السنوات القادمة، الامر الذي يحتم على الأجهزة المعنية الاهتمام في هذا الموضوع بصورة كبيرة جدا، ولاسيما أن من الممكن الاستفادة من السائحين الأجانب في هذه المهمة ومن الممكن ان يتم الاستفادة اقتصاديا أكثر، وبمكن ملاحظة عدد الاليات التي تساعد في نقل الزائرين مثل التريلة الحمل، من خلال الجدول ذو العدد (٤).

الجدول ذو العدد (٤)

يبين عدد السيارات(تريله) المشاركة في نقل الزائرين لسنوات مختلفة

السنة	نوع الالية	عدد ها
٢٠١٨	تريله تجارية	٦١٠
٢٠٢٠	تريلة تجارية	٧٠٠
٢٠٢٢	تريله تجارية	٦٩٢

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على

- مركز كربلاء، النشرة الإحصائية، في أعوام مختلفة.

من خلال ما تقدم يتضح ان وسائل النقل لابد ان ترتقي الى حجم الافراد وتكون خير انعكاس لهذه الزيارة المباركة، فالأفراد الذين يشاركون من غير الممكن نقلهم في عربات التريلة التي يتم تحميل فيها المواد الصلبة والماشية وغيرها، ومن غير الممكن نقل الافراد الذين تحملوا المشقة والحر وغيرها في هذه العربات، فضلا عن

ذلك تسليك طرق تسهم في إيصال الزائرين الى محفظاتهم بسهولة ويسر.

ثانيا: ارتفاع درجات الحرارة

عندما تحدث هذا الزيارة في فصل الصيف الحار، يمكن أن يتسبب في امراض ووفيات كبيرة مرتبطة بالحرارة. على الرغم من تزايد مخاطر الإجهاد الحراري مع الاحتباس الحراري، فقد تم إيلاء اهتمام أقل للقضايا المتعلقة بالحرارة خلال هذا الزيارة الدينية. من دون استراتيجيات ملائمة للتكيف والتخفيف مع تغير المناخ، قد تشكل موجات الحر الأكثر تواترًا وشدة (المرتبطة بالحدوث المتتالي للأيام والليالي الحارة) في عالم أكثر، الأمر الذي هو بحاجة الى التصدي لهذه الحرارة عبر استراتيجات ملائمة وبعيدة المدى (Yeon-Woo Choi, Elfatih A. B. Eltahir, Heat Stress During Arba'een Foot-Pilgrimage (World's Largest Gathering) Projected to Reach "Dangerous" Levels Due To Climate Change, Volume49, Issue19, 16 October 2022.) .

الخاتمة

من خلال ما تقدم يتضح أن زيارة الأربعين من الزيارات المهمة والمليونية التي يشهدها العراق في ٢٠ من صفر من كل عام، وهذه الزيارة لا تقتصر على ٢٠ صفر وانما تسبقه ب ٢٠ يوم من ممارسة الطقوس(المشي) وغيرها، والتي من الممكن ان تعود للبلد بالكثير، وقد توصلنا الى عدد من الاستنتاجات نجملها بالاتي:

الاستنتاجات

١. ان زيارة الأربعين كان لها نتائج داخليه كثيرة شملت العراقيين أنفسهم، من خلال التعايش السلمي والسلم الأهلي وغيرها،وأسهمت في اضعاف التعصب والعنف.

٢. ان زيارة الأربعين كانت سبباً في تقليل مستوى البطالة والفقر بين أبناء محافظة كربلاء بصورة خاصة والمحافظات القريبة بصورة عامة.

٣. ان لزيارة الأربعين دوراً في ألأسهام في الاعمال التطوعية، الامر الذي جعل من العراقيين يتكفل أحدهما الاخر في أي وقت واي زمان، والحالات العلاجية الكبيرة والتكافل بينهم دليل على ذلك.

٤. كانت لنتائج زيارة الأربعين الخارجية الدور الكبير في زيادة أ عداد الزائرين الأجانب الداخلين الى العراق، وهذا الامر عائد على الاقتصاد العراقي بالكثير.

٥. مثل الاستتباب الأمني الدور الأكبر والأهم في رفع مستوى السياحة الدينية وهذا يرجع الى الخطط الأمنية الحقة، ومشاركة عدد كبير من القوات الأمنية بمختلف صنوفها، فضلا عن العمليات الاستباقية الكثيرة.

٦. مثلت التحديات الصحية والنقل والخدمية أبرز التحديات التي تواجه زيارة الأربعين، وهذا الموضوع بحاجة الى تكاتف الجميع من اجل حل هذه المواضيع التي لها حاجة الى جهد دولة من اجل حلها.

قائمة المصادر

- القران الكريم

أولا: الكتب العربية والمترجمة

١. ابراهيم حسين البغدادي، اسرار زيارة الأربعين، دار الحجة البيضاء، ٢٠١٨.

أحمد عرفة أحمد،التسامح الإسلامي ودوره في التعايش السلمي بين أبناء الوطن، دار التعليم الجامعي، عمان، ٢٠٢٠.

اسماعيل إبراهيم، الاعلام السياحي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٢٠.

إسماعيل محمد الزيود، دور المشروعات الإنمائية الصغيرة في التنمية الريفية، دار جليس الزمان، عمان، ٢٠٠٩.

جمال سند، وثيقة الأخوة الإنسانية نحو تعايش سلمي وعالم خالٍ من الصراعات، نشر زاوية معرفة، ٢٠٢٣.

دليو فضيل، دراسات في الاعلام الالكتروني، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان،٢٠١٩.

صادق المخزومي، زيارة الأربعين دراسة سوسيولوجية ميدانية، مؤسسة اديان الثقافة، النجف، ٢٠١٨.

طارق عبد الرؤف محمد عامر، اسباب وابعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد والاسرة والمجتمع ودور الدولة في مواجهتها، دار اليازوري العلمية، عمان، ٢٠١٩، ص١٢.

عبد القادر عبد الرحمن ، مهارات الحياة، أي كتاب، لندن، ٢٠٢١.

عبد المجيد عمراني، نداء الى حضارة واحدة لعالم واحد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠.

قريد سمير، حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية، دار الحامد، عمان، ٢٠١٣.

محمد حسين شذر الوحيلي، العلاقات العراقية الايرانية بعد عام ٢٠٠٣: دراسة في المتغيرين السياسي والاقتصادي، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.

محمد صادق محمد الكرباسي، دور المراقد في حياة الشعوب، بيت العلم، بيروت، ٢٠٠٣.

ثانيا: المجلات والدوريات

١. افراح رحيم علي، الدور الثقافي للشباب في زيارة الأربعين، مجلة السبط، مركز كربلاء للدراسات، العدد٢، ٢٠٢٢.

٢. افراح صلال ومثنى فائق، الأثر الاقتصادي الوطني العراقي للزيارات المليونية الدينية في مدينة كربلاء المقدسة انموذجا، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، عدد ٣٣، ٢٠٢٢.

٣. أمل سهيل الحسيني، الابعاد الاجتماعية لزيارة الأربعين» العمل التطوعي انموذجا»، مجلة اداب الكوفة، جامعة الكوفة، العدد ٤٧، ٢٠٢١.

٤. زينب صادق، مظاهر الوعي البيئي لدى فئة الشباب خلال زيارة الأربعين «دراسة ميدانية»، المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية، العدد ٣، ٢٠٢١.

٥. عقيل فالح سلمان وكاظم حميد كاظم، التعايش السلمي عند السيد السيستاني، دراسة

في النتائج الخارجية، مجلة حمورابي، مركز حمورابي، العراق، الالعدد ٤٦، ٢٠٢٣.

٦.هناء صلاح واخرون، زيارة الأربعين قراءة في الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، مجلة السبط، مركز كربلاء، العدد ٢، ٢٠٢٢.

ثالثا: المواقع الالكترونية

١.جميل عوة إبراهيم، يوم الأربعين يوما للعمل التطوعي، مركز النباء، السبت ٢٥ أيلول ٢٠٢١، الرابط: https://www.annabaa.org/arabic/ashuraa/28565

٢.وسام الملا، الأمانة العامة تقرر اعتبار أربعينية الإمام الحسين (ع) يوماً عراقياً للعمل التطوعي، وكالة واع للأنباء،٢٠٢٢، الرابط: https://www.ina.iq/166379--.html.

٣.الشيخ حيدر الصمياني، الفوائد الاقتصادية لزيارة الأربعين، الرابط: http://ijtihadnet.-88%D8%A7%D8%A6%D8%AF%81%D9%84%D9%net/%D8%A7%D9

رابعا: المصادر الأجنبية

4. Farah Al-Ansari and researchers group , Arbaeen public health concerns: A pilot cross-sectional survey, Travel Medicine and Infectious Disease, 2020

5. Yeon-Woo Choi, Elfatih A. B. Eltahir, Heat Stress During Arba'een Foot-Pilgrimage (World's Largest Gathering) Projected to Reach "Dangerous" Levels Due To Climate Change, Volume49, Issue19, 16 October 2022.